توظيف إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم العربية للناطقين بغيرها في ظل التعليم الإلكتروني المتزامن.

Employing the flipped classroom strategy in teaching Arabic to non-native speakers in light of simultaneous e-learning

د. محمود قدوم

رئيس قسم اللّغة العربية والترجمة جامعة بارتن، (تركيا)، mkaddum@bartin.edu.tr

د. رجب عبد الوهاب

جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية، (تركيا)، rramadanelsayed@fsm.edu.tr

تاريخ الاستلام: 2022/05/06 تاريخ القبول: 2022/07/02 تاريخ النشر: 2022/09/28

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى الوقوف على السبل التي تجعل توظيف إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم العربية للناطقين بغيرها في ظل التعليم الإلكتروني المتزامن أكثر فعالية، وقد تبين من خلاله أن "الصّفّ المقلوب" إستراتيجية تعليم نشط تناسب متعلّمي العربية النّاطقين بغيرها المتعلّمين إلكترونيّا من خلال نمط التعليم الإلكتروني المتزامن، ويجب على معلمي العربية للناطقين بغيرها توظيفها في صفوفهم الإلكترونية التزامنية لنجاعتها في هذا المجال، وأن نجاح توظيفها يرتبط بالآليات التي يتبعها المعلم في مهمته التعليمية، كما أنه يتطلب تخطيطًا وتصميمًا فعالين للدرس يمران بعدة مراحل هي: التحليل، التصميم، التوجيه، التطبيق، التقويم، كما أن نجاح توظيفها يواجه بمجموعة من المعوقات منها ما يتعلق بالمعلمين أنفسهم، وما يتعلق بالطلاب، وما يتعلق بالأدوات التكنولوجية اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية في التعليم الإلكتروني المتزامن، واتّخذ هذا البحث من **الطلبة الأتراك الذين يدرسون اللّغة العربيّة في السّنة التّحضيرية في كليّة العلوم الإسلاميّة في جامعة السلطان محمد الفاتح عيّنة لذلك**، وقد اقترح البحث بعض الحلول التي يمكن بها التغلب على هذه المعوقات. ويأتي هذا البحث في إطار ما يشهده البحث اللساني والتّربوي من تطور مهمّ في تأصيل نظريّات تعلّم اللّغات الأجنبية، والبحث عن أفضل طرق التدريس التي تحقق غايات المتعلّمين من جهة، وتلبي رؤية المؤسسات التعليمية من جهة أخرى. وبخاصة بعد أن أصبح تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها مجالًا مستقلًا ببرامجه ومناهجه وكتبه التعليمية. وتمثل إستراتيجية الصّفّ المقلوب واحدة من إستراتيجيات التعليم الحديثة التي تعمل على تحقيق دمج تكاملي لدور المعلم الأدائي مع دور المتعلّم ذاتي التعلّم؛ سعيًا للوصول لمقاربة تعليمية تسهم في تجويد مخرجات التعليم.

كلمات مفتاحية: إستراتيجيات التعليم، الصّفّ المقلوب، تعليم العربية للناطقين بغيرها، التعليم الإلكتروني المتزامن

Abstract:

This research comes within the framework of the important development in linguistic and educational research in the rooting of theories of foreign language learning, and the search for the best teaching methods that achieve the learners' goals on the one hand, and meet the vision of educational institutions on the other. Especially after teaching Arabic to non-native speakers has become an independent field with its programs, curricula, and educational books. This research was taken from Turkish students who study Arabic in the preparatory year at the College of Islamic Sciences at Sultan Mehmed Al-Fatih University as a sample.

The flipped classroom strategy is one of the modern teaching strategies that work to achieve an integrated integration of the role of the performing teacher with the role of the self-learning learner. In pursuit of an educational approach that contributes to improving education outcomes, synchronous e-learning is one of the types of e-learning whose importance is increasing day by day in light of the information age and the communications revolution experienced by the world as an alternative to regular direct education

Keywords: Teaching Strategies, Flipped Classroom, Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, Simultaneous E-Learning.

*المؤلف المرسل: محمود قدوم، الإيميل: mkaddum@bartin.edu.tr

تمهيد:

يأتي هذا البحث في إطار ما يشهده البحث اللّساني والتّربوي من تطور مهمّ في تأصيل نظريّات تعلّم اللّغات الأجنبية، والبحث عن أفضل طرق التدريس التي تحقق غايات المتعلّمين من جهة، وتلبي رؤية المؤسسات التعليمية من جهة أخرى. وبخاصة بعد أن أصبح تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها مجالًا مستقلًا ببرامجه ومناهجه وكتبه التعليمية، لذلك يمكن القول أنّ البحث في فعالية إستراتيجيّة الصفّ المقلوب وربطه بالتّعليم الالكتروني المتزامن للنّاطقين بغير اللّغة العربيّة من شأنه أن يؤدّي أكثر من دور على مستويات التّعلّم، ويثبت أنّ التّعلّم يحتكم إلى متطلّبات العصر وليس متوقّفا على نمط معيّن.

1.مفهوم إستراتيجية الصّفّ المقلوب :(Flipped Classroom)

إستراتيجيات التعليم هي فنُّ استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مُثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجهٍ ممكن، ويعرِّفها **براون** (**Brown**: **1994م**) بأنَّها: "طرقٌ محدَّدة للتَّعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة والأنماط الإجرائية لتحقيق غايات بعينها وهي خططٌ للتَّحكم بالمعلومات واستعمالها في ظروفٍ معيَّنة"[1] فهي إستراتيجيّة قوامها التّحكّم في التّكنولوجيا وخلق بدائل وفق متغيّرات العصر. "وتعني بمفهومها الواسع عند **ريَّان** (**2005م**) مجموعةً عامةً من الأحكام أو الخطوات التي تساعد الطَّلبة في تحقيق مهمتهم . ولكي تكون نشطة عند **جودت سعادة وآخرين** (**2006م**) لا بد أن يشارك المتعلّمون في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحواري البنَّاء والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم والتأمل العميق لما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادةٍ دراسية أو أمورٍ أو قضايا تحت إشرافٍ دقيق يدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي.

تمثل إستراتيجية الصّفّ المقلوب واحدة من إستراتيجيات التعليم النشط ذات الفاعلية الكبيرة في تحصيل الطلاب وتنمية التعلّم الذاتي لديهم، وتستند في فلسفتها إلى نظريّات التعلّم الحديثة، ومنها النظرية البنائية ونظرية التعلّم الاجتماعي، وفلسفة التعلّم النشط، الذي يجعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، كما لتقنيات التعليم دور في تشكيل مفهومها وتطبيقاتها الحديثة، وتعد نظرية النمو العلمي الوشيك **Development The zone of proximal لفيجوتسكي** (**Lev Somanovic Vygotsky**) من الأسس النظرية التي اعتمدت عليها إستراتيجية الصّفّ المقلوب، وهي نظرية ترتكز على أهمية الخبرات السابقة حول موضوع الدرس في تشكيل التعلّم الجديد ذي المعنى؛ حيث أكد **فيجوتسكي** في نظريته على أن الطالب قادر على التعلّم المستقل ذاتيًّا للخبرة الجديدة، ووضع الأسس المنطقية اللازمة لها في بنيته المركزية الخاصة، إلا أنه يظل بحاجة للتوجيه والتغذية الراجعة، ومشاركة المعلم والأقران، لتوظيف ما تعلّمه في غرفة الدراسة وتعديل مساره وإعادة ترتيب معرفته للوصول للإتقان[2].

وتُعَرَّف إستراتيجية الصّفّ المقلوب- بحسب **آرنسن وآرفسترم Aronson & Arfestorm** (2013م)- بأنها: "قيام المعلم بإعداد فيديو لمشاهدة المحاضرة خارج الصّفّ، في حين يتم استغلال وقت الصّفّ للعمل والأنشطة... والعمل بروح الفريق الواحد وتقييم التقدم في العمل"[3]، ويعرفها **الشامسي** (**2015م**) بأنها: "قلب مهام التعلّم بين الصّفّ والبيت، حيث يقوم المعلم باستغلال التقانات الحديثة والإنترنت لإعداد الدروس، عن طريق شريط مرئي (فيديو)؛ ليطّلع المتعلّم على شرح المعلم في المنزل،

ومن ثم يقوم بأداء النشاطات التي كانت فروضًا منزلية في الصّفّ مما يعزز فهمه للمادة العلمية بصورة دقيقة"[4]. ويعرفها آخرون بأنها: "إستراتيجية يقوم من خلالها المعلم بإرسال فيديو أو مقالة إلى التلاميذ عبر برامج متخصّصة، ليشاهد هؤلاء التلاميذ المحتوى من خلال هواتفهم أو حواسيبهم في المنزل قبل موعد الحصة، ويمكن للمعلم قبل إعطاء الحصة معرفة الطلبة الذين شاهدوا المحتوى، ثم أثناء الحصة الدراسية يقوم المعلم بمناقشة موضوع الدرس مع هؤلاء الطلبة"[5]. وتعرف أيضًا بأنها جزء من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلّم المدمج والتعلّم بالاستقصاء وغيرها من إستراتيجيات التدريس وأساليبه وأدواته المختلفة التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب، وجعل التعلّم أكثر متعةً وتشويقًا[6]. كما تعرف كذلك بكونها تمثل أحد أشكال التعلّم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة، لتقديم تعليم يتناسب مع حاجات الطلبة ومتطلبات العصر، فهو نموذج تربوي حديث تتغير فيه المحاضرة التقليدية والواجبات المنزلية النمطية إلى منهج دراسي آخر، يقوم فيه الطلبة بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منزلهم، قبل حضورهم إلى المدرسة، أو في أثناء الوقت المخصص لأداء التمرينات والمشروعات أو المناقشات[7].

رغم حداثة مفهوم التعليم المقلوب[8]، إلا أنّه يمثل شكلا من أشكال التعليم المدمَج؛ لكَونِه يجمع بين التعلّم الصّفّيِّ والتعلّم الإلكترونيّ، ويسهم في التحوُّل من الصّفّ التقليديّ إلى الصّفّ المقلوب؛ إذ يعتمد على قلب إجراءات التدريس التقليديّ، في شكل موضوعات؛ كالشرائط والعُرُوض التقديميَّة، والنصوص الإلكترونيَّة، ثم إتاحتها للمُتعلّمينَ لمشاهَدتها في المنزل قبلَ المحاضرة بوقتٍ كافٍ، وتسجيل ملاحظاتهم وتساؤلاتهم حول مضمونها، ثم استثمار وقت الصّفّ في المناقشة، والتطبيق والتدريبات، وتنمية المهارات ومستويات التفكير، من خلال الأنشطة التفاعلية والتدريبات المتنوِّعة، ففكرته قائمة على توظيف أدوات التقنية الحديثة. إنه إستراتيجية تعليمية تعمل على تحقيق دمج تكاملي لدور المعلم الأدائي مع دور المتعلّم ذاتي التعلّم؛ سعيًا للوصول لمقاربة تعليمية تسهم في تجويد مخرجات التعليم.

إن إستراتيجية التعليم المقلوب تطبق من خلال مرئيات يشاهدها الطالب بالمنزل، وتدعم التعلّم الذاتي والتعاون بين المتعلّمين، والطالب فيها محور التعلّم وليس المعلم، وتعتبر إستراتيجية فعالة في عملية التعليم عن بُعد، وتمنح المعلمين مزيدًا من الوقت لمساعدة الطلاب وتلقي استفساراتهم، وتدعم مهارات التفكير العليا للمتعلّمين، وتطبيق التعلّم النشط بكل سهولة، فهي فرصةٌ تعليميَّةٌ مناسبةٌ للمُتعلّمينَ بمختلف قدراتهم المعرفية، سواء كانوا متعثرينَ تُواجِهُهم صعوباتٌ في فهْم المحتوى التعليمِيّ، أو كانوا متفوقينَ يشعرون بالملل أثناء متابعتهم الصّفّ الحضوري التقليديّ، فهي تساعِد في سهولة وصول المحتوى التعليمِيّ على محتوى غنيٍّ بالوسائط التعليميَّة للمُتعلّمينَ، مع إمكانية إعادته وقتَ الحاجة، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المعلمين، إنها إستراتيجيةٌ تعليميَّةٌ حديثةٌ تُسهِم في فاعلية المتعلّمينَ بالعمل معًا في مجموعاتٍ صغيرةٍ، وتطبيق وتفعيل ما استوعبوه من المواد التعليميَّة المرئية أو المسموعة، أو المقروءة التي اطلعوا عليها قبلَ دخولهم الصّفّ الحضوريَّ، غالبًا ما تكون المجموعة مكوَّنة من فردينِ إلى أربعة أفرادٍ، تسعى المجموعة من خلال التعلّم التعاونيّ إلى تحقيق مهارات معينة، وخَلْق روح الفريق، وتنمية التفكر وتبادُل الخبرات والتفاعل لإيجاد حل للمشكلات؛ إذْ يُعطى لكل طالب دورٌ معين، أو تعطى كل مجموعة خطة عمل متضمّنة الأهداف والأسئلة والأنشطة التعليميَّة، ويكافِئ المدرِّسُ المجموعاتِ ككُلٍّ، ويخضع المتعلّمون للقياس الفردي، زيادةً على تقويم المجموعة ككُلٍّ، ويتَّسع المجالُ في التعلّم التعاونيّ لاتِّباع طريقة تعليم الأقران، يتعلّم بعضهم من البعض الآخَر، بواسطة التغذية الراجعة؛ مما يجعل المتعلّم المتفوّق يندمج في العمليَّة التعليميَّة على نحو نَشِط ومُنتِج، وتتاح الفرصةُ للمتعلّم الضعيف لإتقان المهارات الأساسية، كما أنها تسعى بعكسها العمليَّة

التعليميَّة إلى إكساب المتعلّمينَ طريقةَ حل المشكلات أثناءَ تعامُلِهم وتعرُّضِهم للمادة التعليميَّة في المنزل، وهي طريقة تقوِّي ملَكةَ التفكير العلمي المنظَّم، سواء التفكير الناقد أو الإبداعيّ أو التأمّلي[9]، وحريٌّ بنا القولُ أيضًا: إن إستراتيجية الصّفّ المقلوب أو المعكوس، تعتمد على العصف الذهني في الصّفّ التطبيقي الحضوري؛ إذْ يلجأ المعلِّمُ لتحفيز المتعلّمينَ للتفكير والإبداع لحل المشكلات المطروحة في الصّفّ الحضوري التطبيقي؛ إذ تمكِّن المتعلّم من التعاون والعمل الجماعي، والتحدث والإصغاء الجيد، والقراءة والكتابة والتأمل العميق من خلال تقنية حل المشكلات أو تعلّم الفِرَق بتسيير المعلِّم وتوجيهه[10].

2.إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بها:

أجرى العديد من الباحثين المختصين بتعليم اللّغة العربية للناطقين بها دراسات حول توظيف إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم الطلاب النّاطقين بالعربية إحدى مهارات العربية أو فروعها المختلفة، ساعين إلى اختبار مدى فاعلية هذه الإستراتيجية في تطوير مهارات الطلاب في مقررات اللّغة العربية المختلفة، ومن هذه الدّراسات ما اتجه لاختبار مدى فاعلية إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تدريس اللّغة العربية في المراحل الابتدائية، وفي هذا الإطار تأتي دراسة **الحقيل** (**2016**) التي خلص فيها إلى وجود أثر إيجابي فعال لإستراتيجية الصّفّ المقلوب على تحصيل المقرر الدراسي لمقرر لغتي[11]، **ودراسة الجعفري** (**2018م**) التي هدفت إلى اختبار فاعلية استخدام إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تنمية التّحصيل الدراسي لمنهج لغتي الجميلة (اللّغة العربية) لتلاميذ الصّفّ السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التّحصيل البعدي تعزى لمتغير إستراتيجية التدريس (الصّفّ المقلوب)، ولصالح الطلاب في المجموعة التجريبية، وأوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين حول توظيف إستراتيجية الصّفّ المقلوب في التدريس، وتوظيف التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية[12].

ومن دراسات إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بها ما اهتم باختبار مدى فاعليتها في تدريس قواعد العربية، ومنها **دراسة البلوشيّة** (**2015م**) التي هدفت إلى اختبار مدى فاعليّة إستراتيجيّة الصّفّ المقلُوب في تعليم اللّغة العربيّة واستثمارها، وقد قصرت دراستها على تجربة تدريس دروس النّحو بإستراتيجية الصّفّ المقلوب لدى طلبة الصّفّ العاشر الأساسي لمعرفة أثرها في تفعيل دور الطّالب بوصفه محورًا أساسًا بالعمليّة التعليمية التعلّمية في عصر التكنولوجيا، وأهم ما أكدته نتائج دراستها أن إستراتيجية الصّفّ المقلوب تزيد من دافعية الطلاب نحو تعلّم اللّغة العربية بجو تعليمي مليء بالمتعة والتشويق والتحدي والتعزيز[13]؛ كما درست **حمد الله** (**2016م**) أثر استخدام التعلّم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصّفّ الثامن في مادة قواعد اللّغة العربية، وأهم ما توصلت إليه أن هذه الإستراتيجية لها تأثير إيجابي على تنمية التفكير الاستقرائي في تعلّم قواعد اللّغة العربية[14]، أما دراسة **الأحول** (**2016**) فكشّف وجود تحسن ملحوظ في أداء أفراد المجموعة التجريبية الذين طبقت عليهم إستراتيجية التعلّم المقلوب في المهارات النحوية اللازمة لفهم اللّغة، والمهارات النحوية اللازمة لإنتاج اللّغة؛ مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة[15]. أما دراسة **العيساوي وشطيبي** (**2020م**) فاتجهت إلى اختبار فاعلية إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تدريس النص الأدبي عبر المنصّات التّعليمية، ومن أهم ما توصلتا إليه في دراستهما التي طبقاها على طلاب السّنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أن تطبيق هذه الإستراتيجية أدى إلى انغماس المتعلّمين أكثر في الدروس وإدارتهم لبيئة التعلّم[16].

تتجلى أهمية إستراتيجية الصّفّ المقلوب وفاعليتها في تعليم اللّغة العربية للناطقين بها، فروعًا ومهاراتٍ، بحسب ما ظهر من نتائج الدّراسات المشار إليها في الفقرة السابقة وإجراءاتها، في تطوير قدرات التّحصيل المعرفيّ لدى المتعلّم بالتخلُّص من التعليم التقليديّ، ومساعدة المعلِّم والمتعلّم على اعتياد التقانةَ؛ بنقل العمليَّة التعليميَّة خارجَ الفصول الدراسيَّة، وإمكانية التواصُل والتفاعُل في بيئة افتراضية، وتحرير المتعلّم بمتابعته أهدافه التعليميَّة البديلة؛ بتقليص المدة الزمنية في الصّفّوف الحضورية، كما أنَّها تساعد على حلِّ مشاكل صفية كثيرةً، وترفع من جودة التعليم، وتحقِّق المدخَلات المرجُوَّة؛ أي أهداف التعلّم وفورية تطبيق التعلّم، والاستقلالية، وتسعى للتوجيه الذاتيّ للطالب، كما أن إستراتيجية الصّفّ المقلوب إذا استخدمت في تعليم اللّغة العربية لأبنائها تجعل العمليَّةَ التعليميَّةَ أكثرَ متعةً، وتُسهِم في استثمار الوقت وإدارته بشكلٍ منهجيٍّ، وترسِّخ العلاقةَ بينَ المعلِّم ومتعلّميه، وتنمِّي الاتجاهَ الإيجابيَّ عند المتعلّمينَ، أضِفْ لذلك تطويرَ الاستيعاب والتّحصيل المعرفيّ، وتوفر الجو المناسب في اختيار الحيِّز الزمانيّ والمكانيّ للتعلّم، واستخدام المتعلّم أنشطةَ التعلّم المختلفة، والمرونة في تقديم المحتوى التعليمِيّ، وتنمية القدرات المعرفية للمُتعلّمينَ، خاصةً التفكير الإبداعيّ والناقد والتأمّلي وحل المشكلات، ومساعَدة المتعلّمينَ المتعثِّرين وتمرينهم على استخدام التقنيات الحديثة استخدامًا إيجابيًّا، كما أنها تراعي الفُرُوق الفرديَّة بين المتعلّمين، وتعمل على السرعة الذاتية للمتعلّم في اكتساب المعرفة والمادة العلميَّة والمهارات، وفي ظل هذه الإستراتيجية يتحوَّل متعلّم العربية من أبنائها إلى باحث ومستخدِم للتقنية بفاعليَّة خارج أوقات الدروس؛ ما يُنمِّي لديه مهارات التواصُل بينَه وبين المعلِّم من جهة، وبينَه وبين المتعلّمينَ من جهة أخرى، كما يسمح عكس العمليَّة التعليميَّة باعتماد متعلّم العربية من أبنائها على تقنية التعلّم الذاتيّ في استقباله للمعلومة من معلمه عبرَ مرئيات سمعية، ويقوم من خلالها بتعليم نفسه بنفسه، وهي عملية تدفعه لاكتساب المعلومات الجديدة بتفاعله مع المثُيرات، وتحسن مهاراته اللغويَّة والعناصر اللغويَّة، كما أن إستراتيجية الصّفّ المقلوب تشكِّل إحدى الإستراتيجيات المهمة في مجال إعداد معلِّمي اللّغة العربية لأبنائها والتحديات المرتبطة بها.

3.إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم العربية للناطقين بغيرها:

في ظل البحث عن الإستراتيجيات الحديثة التي استحسن التّربويون العمل بها عند إعداد مناهج لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، وبناء على ملاحظات ذكية وبحوث نظرية وتجريبية أجريت على **الطلّاب الأتراك–غير النّاطقين باللّغة العربيّة– الذين يدرسون في السّنة التّحضيرية في كليّة العلوم الإسلاميّة**، وفي ظلّ ظروف حتّمت الانتقال إلى تطبيق إستراتيجيّة الصفّ المقلوب، لما لها من ميزات وخصائص، في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، وفي هذا الإطار أنجز الباحثون عددًا من الدّراسات التي هدفت إلى اختبار مدى فاعلية إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، ومنها **دراسة عبد الواحد (2015م)** "**إستراتيجية الصّفّ المعكوس (المقلوب) في تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها**" التي أشارت إلى أن هذه الإستراتيجية تتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة لتأكيد الفهم أو تدوين الملاحظات، وأن الطالب معها أصبح حرًّا في الاستماع إلى الدرس المسجل، حيث يستطيع أن يكرره كما يشاء أو يتوقف في أي جزء إذا شعر بالإرهاق ويكمل في وقت آخر بعد أن كان مقيدًا بوقت الدرس المحدد ويتحرج من طلب تكرار جزئية من الدرس لسبب من الأسباب كانشغاله بتدوين جزئية سابقة أو شرود ذهنه في لحظة من اللحظات[17].

كما أن من الدّراسات التي اهتمت باستثمار إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها ما اتجه نحو تنمية أحد فروعها لدى الطلاب، ومنها دراسة علام (2020م) التي هدفت إلى تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلّم الذاتي لدى

الطلاب النّاطقين بغير اللّغة العربية من جامعتي داغستان وبيتاجورسك الروسيتين، وقد استخدم الباحث قائمتي المفاهيم النحوية ومهارات التعلّم الذاتي اللازمتين للطلاب النّاطقين بغير اللّغة العربية، وكراسة أنشطة الطالب، ودليل المعلم لتدريس الموضوعات باستخدام الإستراتيجية، واختبار المفاهيم النحوية، ومقياس مهارات التعلّم الذاتي، وأسفرت نتائجها عن فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلّم الذاتي لدى الطلاب النّاطقين بغير اللّغة العربية[18].

لقد تبين من خلال دراسات استخدام إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها **على الطّلبة الأتراك**، أنّ هناك فروعًا ومهاراتٍ، عدة ومميزات تكشف عن فعالية هذه الإستراتيجية في تعليم العربية للطلاب النّاطقين بغيرها، وأهمها أنها تشجع المعلم والطالب على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، كما تساعد على الاستغلال الأمثل لوقت الدرس من قبل المعلم في تصويب أخطاء الطلاب والإجابة عن استفساراتهم وتطبيق ما تعلّموه عمليا بدلًا من إلقاء المحاضرات في الصّفّ، وأنها تحقق أكبر استفادة للطلاب من معلمي العربية؛ إذ يمكن لكل معلم أن يسجل درسًا بأسلوبه وطريقته ليتمكن الطلاب من الاستماع إلى هذه الدروس المتنوعة في نفس الموضوع بفائدة أكبر، كما أنها تساعد المعلم على تقييم مستوى الطلاب سريعًا ومباشرةً بتقييمه لأدائهم اللغوي أثناء الأنشطة الصّفّية بتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت، وتنقل معلم العربية للطلاب النّاطقين بغيرها من كونه ملقنًا إلى موجه ومرشد، كما جذبت الطلاب النّاطقين بغير العربية وشوَّقتهم للمادة التعليمية من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس بما يخدم المادة المتعلّمة، وسهلت وصول الطالب إلى الدروس المقررة في أي وقت ومن أي مكان من خلال رفعها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثلا كيوتيوب أو الفيسبوك، كما تعزز لديه التفكير الناقد والتعلّم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بالأنشطة الجماعية داخل الفصل، إلى جانب ميزات أخرى كثيرة[19] يمكننا أن نجمل بعضها في النقاط الآتية[20]:

– التفاعل بين المعلِّم ومُتعلّمي اللّغة العربيةِ النّاطقين بغيرها خارجَ الحجرة الدراسية (**Interaction and Collaboration**) وداخلَها.

– تنمية مهارَاتِ المحادَثة والتعبير الشفوي لدى مُتعلّمي اللّغة العربيةِ النّاطقين بغيرها.

– الترابط الاجتماعيّ وتنمية العَلاقات بين المتعلّمين.

– بثّ روح التعاون في نفوس المتعلّمين، والعمل في فريقٍ مُترابِط.

– إزاحة الحواجز النفسية التي تقف أمام مُتعلّمي اللّغة العربيةِ للناطِقِينَ بغيرها.

– حِفْظ الزمن واستقلاله للمنهج المدروس، وحِفْظ وقت المعلِّم ومُتعلّمي اللّغة العربيةِ النّاطقين بغيرها.

– توظيف التكنولوجيا بكلِّ أنواعها، وضَبْطها لتعليم اللّغة العربيةِ للناطِقِينَ بغيرها.

– إعلاء مستوى الفَهْم والاستيعاب وردم الهُوَّة والفجوات لدى مُتعلّمي اللّغة العربيةِ النّاطقين بغيرها.

– خَلْق معلِّم مُبدِع في تصميم المواد الدراسية المختلفة، التي تسمو بمتعلّم اللّغة العربيةِ الناطق بغيرها.

– ضَبْط المعلِّمين للحجرة الدراسيّة لتحقيق أَسْمَى الغايات المرجُوَّة من تعليم العربيةِ للناطِقِينَ بغيرها.

– الشفافية، والمرونة، والتغلبُ على نقص أعداد المعلمِّينَ.

على أن ما ينبغي أن يوضع في الحسبان لنجاح ممارسة تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها عبر توظيف إستراتيجية الصّفّ المقلوب أن تقوم هذه الممارسة على أربع دعائم رئيسة[21] وهي على التوالي:

– التغيير في مفهوم التعلّم: ويعني بذلك تغيير الثقافة التعليمية التقليدية السائدة بحيث يتم التركيز على جعل المتعلّم هو من يبني معرفته ونهج تعلّمه، ويكون دور المعلم مقتصرًا على المتابعة وتذليل المعوقات وضمان سيرورة عملية التعلّم.

– توافر بيئة مرنة: فالبيئة الجامدة تعيق عملية التعليم، الأمر الذي يحتم على المعلم أن يسعى دومًا لتغيير نهجه التدريبي، ويغير من أدوات عرضه، وكذلك آلية توزيع طلابه في أشكال متمايزة في قاعة الدرس، وصولًا لضمان تحقيق تعلّم جيد وفعَّالٍ.

– توافر معلمين أكفاء ومُدَرّبين بمهنية عالية: على النقيض من اعتقاد البعض بأن التعليم وفق إستراتيجية الصّفّ المقلوب لا يحتاج لمعلم، فالحقيقة أن وجود معلم مهني وعلى درجة عالية من المهارة سيمكن الدارسين من الحصول على تيسير لأداءاتهم وتوجيه يسهم في تذليل المعوقات التي قد تصادف تحصيلهم المعرفي.

– التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى التعليمي وتحليله: وهذا قرار المعلم، فبناء على إدراكه لطبيعة المادة، وكذلك مستويات الدارسين لديه؛ فإنه يقوم بتقسيم المادة وتحديد المحتوى الرئيس الذي يوضع في قوالب فيديو ليزود به الطلبة، وكذلك ما يتم التطرق إليه شفهيًّا عبر التوجيه اللفظي أو تهميشه.

4. التعليم الإلكتروني المتزامن وخصائصه:

عرَّفت دراسات تكنولوجيا التعليم كدراسة وجيه الصاوي[22]، ودراسة عبد الله بن عبد العزيز الموسى[23]، ودراسة دلال ملحس وعمر موسى سرحان[24]، ودراسة أحمد سالم[25]، وغيرها من الدّراسات التعليم الإلكتروني وحددت عناصره، ووفق ما جاء في هذه الدّراسات فإن "التعليم الإلكتروني" يمكن تعريفه بأنه استخدام تطبيقات الحاسب الآلي والشبكات الإلكترونية في عملية التعليم والتعلّم بحيث يشمل ذلك عناصر المنهج المختلفة في مرحلة التخطيط، أو التنفيذ أو التقويم سواء كان ذلك داخل الصّفّ الدراسي أو عن بعد[26]. كما يمكن تعريفه بأنه التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقل جهد وأعلى قدر من الفائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وتقييم أداء المتعلّمين[27]. ويعرف إجرائيًّا بأنه ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرصًا تعليمية وتدريبية إلى المتعلّم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلًا للتعليم التقليدي أو مكملًا له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلّم الفردي اعتمادًا على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف، الراديو، الفاكس، التلكس، التلفزيون، الكمبيوتر، الإنترنت، الفيديو التفاعلي الذي يمكن أن يساعد في الاتصال ذي الاتجاهين بين المتعلّم وعضو هيئة التدريس[28].

ويمثل التعليم الإلكتروني المتزامن واحدًا من نماذج التعليم الإلكتروني التي حددها **هارسم Harasim** وزملاؤه، وقد حددوا ثلاثة نماذج لتوظيف التعليم الإلكتروني في عملية التعليم يمثل التعليم الإلكتروني المتزامن أحد نمطي النموذج المنفرد منها، ويقصد به: التعليم المباشر الذي يكون في الوقت الحقيقي، وهو يحتاج إلى وجود المتعلّمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلّمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرفة المحادثة، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الدراسية الافتراضية؛ إذ هو تفاعل حي بين المعلمين والمتعلّمين من خلال شبكة الإنترنت السمعية، ومن مزايا هذا النوع من التعليم توفير المعلومات الفورية عن أداء المتعلّم وتعديل عملية التعليم بشكل فوري[29]. ويوفر التعليم الإلكتروني المتزامن عبر واحدة من منصات التعليم الإلكتروني كمنصة زووم (**Zoom**) أو ميت (**Meet**) أو أودرو (**ODraw**)، أو ويبيكس (**Webex**) أو غيرها مميزات كثيرة للعملية التعليمية[30]، ويتيح هذا النمط من التعليم عددًا من الخواص الأساسية لفصوله الافتراضية، تتمثل في:

- خاصية التخاطب المباشر.
- خاصية التخاطب الكتابي.
- خاصية السبورة الإلكترونية.
- إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المعلم وطلبته.
- استخدام برامج العرض الإلكتروني.
- خاصية توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها.
- متابعة المعلم للطلبة كل واحد بمفرده، أو جميعًا في آنٍ واحدٍ.

5. الصّفّ المقلوب في التعليم الإلكتروني المتزامن للناطقين بغير العربية:

لقد شَهِدَ العالَم تطوُّرًا متقدِّمًا في التكنولوجيا والتقنية الحديثة، وأصبحت تلك الوسائل مطلبًا مُلِحًّا في التعليم الحديث، ووسيلة لتحقيق أهداف لغوية وتربوية ونفسية مختلفة لدراسي اللّغة العربيةِ غير النّاطقين بها –**والطّلّاب الأتراك خاصّة**–، إذ ما زال مُهتمُّو اللّغة العربية يسخِّرون التكنولوجيا بطرائق مختلفة للوصول إلى تحقيق الغايات المرجُوَّة من تعليم اللّغة العربيةِ للناطقين بِلُغاتٍ أخرى، محاولين توظيف إستراتيجيات تعليم تتجاوز طرائق التدريس المستخدَمَة قديمًا، ومن بين إستراتيجيات التعليم الحديثة التي اعتمدوا عليها خلال تسخيرهم للتكنولوجيا إستراتيجية الصّفّ المقلوب التي رأوا فيها حلًّا لكثيرٍ من المشاكل التي تواجه المعلمين والطلبة على السواء، بعد أن بات المعلمون يَشْكُون من كثرة عدد الطلبة، وعدم القدرة على ضبط الصّفّ، وضخامة المناهج في بعض الدول، والطلبة دخَل عليهم الملل، وأشغلتهم كثرةُ الْمُلهِيات والوسائط الحديثة المتعددة، والتكنولوجيا الحديثة، وكثرة الغياب/ الانقطاع في الآونة الأخيرة.

وفي إطار السعي إلى سبل توظيف إستراتيجية الصّفّ المقلوب في التعليم الإلكتروني قدم عدد من الباحثين– على قلتهم– دراساتهم التي هدفت إلى إيجاد هذه السبل من ناحية، واختبار فاعلية إستراتيجية الصّفّ المقلوب في التعليم الإلكتروني من ناحية أخرى، ومن هذه الدّراسات دراسة محمود (2020) التي حاول فيها تطبيق إستراتيجية الصّفّ المقلوب من خلال صف افتراضي فى

منصة إدمودو التعليمية، واختار للتطبيق درس "**هذه حقيبتي**" من كتاب "أحب العربية" المستوى المتوسط الأول، وتوصل إلى فاعلية إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تحسين تعلّم مادّة اللّغة العربية للناطقين بغيرها [31].

6.إيجابيات الصّفّ المقلوب في التعليم الإلكتروني المتزامن للناطقين بغبر العربية:

تطبق إستراتيجية الصّفّ المقلوب في التعليم الإلكتروني المتزامن بعرض المهام على الطلبة بطريقة معكوسة، فيبدأ متعلّم اللّغة العربية من النّاطقين بغيرها برؤية المرئيات والتعليق عليها، وملاحظة كافة الجوانب، وينتهي من بعض التكاليف في المنزل، ثم يعود إلى الصّفّ الإلكتروني المتزامن الذي سيقوم فيه بمهارات التفكر العليا، والتركيز على الجوانب الإبداعية عبر المنصة التعليمية؛ ليستكمل مع المعلم وأقران الصّفّ المهام المطلوبة، ولهذا أبعاد إيجابية مختلفة منها:

– هذه الإستراتيجية في التعليم الإلكتروني المتزامن تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، كما أنها توفر الجهد والمال، وفوق ذلك تجعل من الطالب محور عملية التعليم.

– الطلبة عندما يشاهدون أو يستمعون إلى الدروس في المنزل، ثم يقومون بحل المشكلات وتطبيق المعرفة الجديدة في الصّفّ الافتراضي، يصبحون أكثر إقبالًا وأقل شعورًا بالملل أثناء حل واجباتهم.

– عندما لا يستوعب الطلاب مفهومًا جديدًا، فإبإمكانهم طرح الأسئلة والحصول على إجابات فورية من قبل المعلم خلال الدرس في الصّفّ الافتراضي المتزامن.

– يمكن للطلبة الغائبين لأي سبب متابعة الدروس في ظل إمكانية تسجيل الدرس الذي تتيحه المنصات التعليمية ورفعه على أحد مواقع رفع الفيديوهات كاليوتيوب (**youtube**) أو جوجل درايف (**Google Drive**) أو غيرهما.

– عندما يأتي الطلبة إلى الصّفّ، لن تكون هناك حاجة للمعلمين لمعالجة الأسئلة المتعلقة بالمحتوى، بل سيقوم المعلمون بدعم الطلبة في فهم المفاهيم بشكل أفضل من خلال التطبيق العملي.

– للصف المقلوب دورها في تدعيم مستويات التفكر العليا.

– هذه الإستراتيجية في التعليم الإلكتروني المتزامن تتيح للطلبة الاحتفاظ بالمحاضرات المسجلة على شاكلة قوالب فيديوهات تعليمية للاستفادة منها عند المراجعة للتقدم للامتحانات.

إنَّ توظيف الصّفّ المقلوب في مجال تعليم العربية للنَّاطِقينَ بغيرها في التعليم الإلكتروني المتزامن، يُثرِي الرصيدَ المعلوماتيَّ الإيجابيَّ للمتعلّم؛ إِذْ يستعين بمواد تعليميَّة إلكترونيَّة، وعروض تقديميَّة، وكُتُب إلكترونية، ثم منصَّات للتعلّم المفتوح، وفصول افتراضية، ومقاطع مرئية وسمعية، وخدمات للتخزين السحابي، وشبكات للتواصُل الاجتماعيّ، فتكون فاعلية المتعلّم خارجَ الصّفّ الحضوري باعتماده على تقنية التعلّم الذاتيّ، وفاعليته داخلَ الحصة الحضورية باستخدامه التعلّم التعاونيّ والتعلّم النَّشِط.

7.إجراءات الدرس وتصميمه:

يمكن لمعلمي اللّغة العربية للناطقين بغيرها الذين يطبقون إستراتيجية الصّفّ المقلوب في التعليم الإلكتروني المتزامن اتباع جملة من الخطوات الإجرائية الدقيقة ستقودهم إلى ضمان تحقيق تعلّم لغوي عن بُعدٍ يتسم بالجودة والفرادة، ويمكن في ذلك اتباع **إجراءات توركيلسون Torkelson** (**2012م**) التي حددها لتدريس الطلبة بإستراتيجية الصّفّ المقلوب؛ حيث يتم إنفاذها على النحو الآتي[32]:

- مشاهدة فيديو الدرس بالمنزل ومناقشته في مجموعات صغيرة.
- القيام بمناقشة بسيطة للتأكد من فهم كل طالب للهدف من النشاط التعليمي.
- القيام بالنشاط التعليمي الخاص بموضوع الدرس ضمن مجموعات من (3- 4) طلاب.
- إجراء اختبارات مصغرة شفوية، أو ورقية بشكل دوري، مع تقديم اختبار في نهاية كل وحدة.

ويمكن أن نضيف للخطوات السابقة إجراءات أخرى تجعلها أكثر فاعلية تنفذ باتباع النهج التالي:

- يحدد المعلم موضوع الدرس، ثم يقسمه إلى أنشطة تعلّم متجزئة.
- يسجل النشاط التعليمي في قوالب عرض مرئية؛ «فيديو، باور بوينت، برامج تفاعلية...إلخ» .
- يتواصل مع الطلاب إلكترونيًّا ليزودهم بصورة أولية عن النشاط التعلّمي، ثم يرفده بالمادة المسجلة.
- يعد المعلم أسئلة تقويم سواء أكانت شفهية أو مدونة.
- يستعرض المعلم معلومات طلابه عبر نقاش مقنن يتم بواسطة تقنية التحاضر المرئي التفاعلي؛ سواء عن طريق توظيف تطبيق «الزوم **Zoom**» ، أو تطبيق «ميت **Meet** »، أو تطبيق «أودرو **ODraw**» ، أو تطبيق «ويبيكس **Webex** » أو غيرها من التطبيقات الإلكترونية الأخرى الخاصة بالتعليم التفاعلي المتزامن، وخلال ذلك يطرح المعلم على طلابه بعض الأسئلة التقويمية لتحديد مدى استيعابهم لموضوع درس اللّغة العربية المراد تعلّمه، كما يمكنه لاحقًا إرسال الواجب المنزلي لطلابه عبر البريد الإلكتروني لكل طالب على حدة، مع تحديد موعد نهائي للتسليم.

8.النتائج:

سعى البحث إلى دراسة السبل الأكثر فعالية لتوظيف إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في التعليم الإلكتروني المتزامن، وقد تبين من خلاله عدة نتائج وتوصيات يمكن إجمال أهمها على النحو التالي:

- إستراتيجية الصّفّ المقلوب إستراتيجية تعليم نشط تناسب متعلّمي العربية النّاطقين بغيرها، والمتعلّمين إلكترونيّا من خلال نمط التعليم الإلكتروني المتزامن، ويجب على معلمي العربية للناطقين بغيرها توظيفها في صفوفهم الإلكترونية التزامنية لنجاعتها في هذا المجال.

- إستراتيجية الصّفّ المقلوب يمكن تنفيذ آلياتها للناطِقِينَ بغير العربية في التعليم الإلكتروني المتزامن- حتى الآن- عبرَ أشهرِ الوسائل الحديثة كالحاسوب الثابت والمتحرِّك **Computer & laptop** أو الهواتف الذكية **Smart Phone** أو الآيباد **IPAD** أو عبر موقع اليوتيوب **Youtube** أو التيليجرام **Telegram** أو الفيس بوك **Facebook** أو تويتر **Twitter**.

– التوظيف الأمثل لإستراتيجة الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في التعليم الإلكتروني المتزامن يرتبط بالآليات التي يتبعها المعلم لنجاح مهمته التعليمية، ويُنصح في ذلك باتباع إجراءات **توركيلسون Torkelson (2012م)** التي حددها لتدريس الطلبة بإستراتيجية الصّفّ المقلوب وأن يضيف المعلم إليها من الإجراءات ما يراه مناسبًا، وقد اقترح البحث بعض الإجراءات التي يمكن الأخذ بها.

– التوظيف الأمثل لإستراتيجة الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في التعليم الإلكتروني المتزامن يتطلب تخطيطًا وتصميمًا فعالين للدرس يمر بعدة مراحل هي: التحليل، التصميم، التوجيه، التطبيق، التقويم.

– ضرورة الاهتمام بالفيديو المعروض للطلاب ومراعاة أن تتراوح مدته بين خمس وعشر دقائق، وأن يعرض فيه المعلم محتويات الدرس، دون حشو أو إطالة، وأن يركز فيه المعلم على الموضوع ولا يخرج عنه، وأن يعمد المعلم لتغيير نبرة الصوت، وأن يكون الفيديو بسيطًا وسهلًا على الطلبة، وأن يكون غير ممل، ومرحًا، وغير نمطي.

– تواجه إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في التعليم الإلكتروني المتزامن مجموعة من المعوقات منها ما يتعلق بالمعلمين أنفسهم، وما يتعلق بالطلاب، وما يتعلق بالأدوات التكنولوجية اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية في التعليم الإلكتروني المتزامن، وأهمها: التقليل من دور المعلم، وضيق الوقت عنده، وقلة خبرة المعلمين بالتكنولوجيا، وشعور الطلاب بالملل أحيانا، وغياب آلية متابعة الطلاب، وضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإستراتيجية، وقد اقترح البحث بعض الحلول التي يمكن بها التغلب على هذه المعوقات يمكن للمعلمين الأخذ بها.

9.قائمة المراجع:

- **الكتب:**

أ/العربيّة:

1. أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني (الرياض: مكتبة الرشد، (2004).
2. حسن الخليفة، وضياء مطاوع، إستراتيجيات التدريس الفعال، (الدمام: مكتبة المتنبي، 2015).
3. دلال ملحس وعمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني (عمان: دار وائل، الطبعة الأولى، 2007).
4. عاطف أبو أحمد الشرمان، التعلّم المدمج والتعلّم المعكوس (عَمَّان: دار المسيرة، 2015).
5. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، استخدام الحاسب في التعليم (الرياض: مكتبة الشقري، 2001).

ب/ الرّسائل والأطاريح:

6. أمل فايز حمد الله، أثر استخدام التعلّم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصّفّ الثامن في مادة قواعد اللّغة العربية، (الأردن، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، 2016.
7. فايزة ربيعي، اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني "دراسة ميدانية بجامعة باتنة"(الجزائر: باتنة، جامعة الحاج خضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، رسالة ماجستير، 2010.
8. لينا سليمان محمود بشارات، أثر إستراتيجية التعلّم المقلوب في التّحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصّفّ العاشر الأساسي في محافظة أريحا (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية في نابلس، رسالة ماجستير، 2017.

9. لينا سليمان محمود بشارات، أثر إستراتيجية التعلّم المقلوب في التّحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصّفّ العاشر الأساسي في محافظة أريحا (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية في نابلس، رسالة ماجستير، 2017.

10. ناصر الشهراني: مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي: من وجهة نظر المختصين (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير، 2009.

11. وليد بن سليمان الحقيل، أثر استخدام إستراتيجية الصّفّ المقلوب عبر مشاركة الفيديو في التّحصيل الدراسي لمقرر لغتي للصف الأول المتوسط، (المملكة العربية السعودية: كلية الشرق العربي للدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2016.

ج/ المقالات:

12. أحمد سعيد محمود الأحول، أثر استخدام إستراتيجية التعلّم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية: العدد 55، (2016).

13. جميلة العيساوي، فاطمة الزهراء شطيبي، فاعلية إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تدريس النص الأدبي للسّنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة عبر المنصّات التّعليمية، Aleph، sociétés et médias, Langues، (1) vol 8، janvier، (2020).

14. حسين منصور ناصر الجعفري، فاعلية تدريس لغتي الجميلة (اللّغة العربية) باستخدام إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تنمية التّحصيل الدراسي لتلاميذ الصّفّ السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التّربوية والنفسية 17/2، (يونيو 2018).

15. راندامحمود رزق فاخر، الدمج بين إستراتيجية التعليم المقلوب والتعليم النشط ومسرحة المناهج وأثرها في فصول محو الأمية وتعليم كبار السن والمتسربين من التعليم والتعليم المفتوح بالتطبيق على تجربة وزارة التربية والتعليم "التابلت"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التّربويين العرب، ع86، (2017).

16. صابر علام عثمان علام، أثر استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلّم الذاتي لدى الطلاب النّاطقين بغير اللّغة العربية، مجلة البحث العلمي في التربية، (2020)، جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

17. علي وليد حازم وآخرون، معوقات التعليم الإلكتروني (دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة)، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل كلية الإدارة والاقتصاد، 116/36، (2014).

18. نبال نبيل نزال، توظيف إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في معالجة المهارات الإملائيّة للنّاطقين بغير العربيّة- حرفيمات الهمزة أنموذجا-مجلّة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، العدد3، 2019 .

19. رجب عبد الوهاب، فاعلية التعليم الإلكتروني المتزامن في تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها "صعوبات وحلول مقترحة"، (بحث مننشور في ورشة العمل الدولية الأولى "تعليم اللّغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية" بكلية الآداب بجامعة استانبول- تركيا، 27-29مايو 2020م.

د/المداخلات:

20. خالد أحمد محمود، تطبيق إستراتيجية الصّفّ المقلوب في الصّفّوف الافتراضية لمتعلّمي اللّغة العربية النّاطقين بغيرها (بحث قُدم إلى مؤتمر اللّغة العربية الدولي الاستثنائي بالشارقة ''التعليم عن بُعد في تدريس اللّغة العربية: (الواقع، والمتطلبات، والآفاق)''، 25- 29 أكتوبر 2020).

21. خالد أحمد محمود، تطبيق إستراتيجية الصّفّ المقلوب في الصّفّوف الافتراضية لمتعلّمي اللّغة العربية النّاطقين بغيرها (بحث قُدم إلى مؤتمر اللّغة العربية الدولي الاستثنائي بالشارقة ''التعليم عن بُعد في تدريس اللّغة العربية: (الواقع، والمتطلبات، والآفاق)''، 25- 29 أكتوبر 2020).

22. محمد وجيه الصاوي، التعليم عن بعد- الغايات والوسائل (مصر: جامعة عين شمس، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) لمركز تطوير التعليم الجامعي، التعليم الجامعي العربي عن بعد- رؤية مستقبلية، ديسمبر 2002.

هـ/ الكتب المترجمة:

23. براون دوجلاس: مبادئ تعلّم وتعليم اللّغة، تر: إبراهيم بن حمد القعيد، عيد بن عبد الرحمن الشمري، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 1994.

و/ المواقع الاكترونيّة

24. https://www.emaratalyoum.com/opinion/2013-04-07-1.563843 -

25. -https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/.

26. https://www.new educ.com/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D9%84%D9%88%D8%A8

27. /conference_research-834817511-1408969294-495.pdf

28. https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/.

- **الكتب باللغة الأجنبية:**

29 . Aronson, N., & Arfstrom, K: Flipped Learning in Higher Education. New York, NY: Flipped Learning Net Work, 2013

30 .Herreid, F., & Schiller, A: Case studies and the flipped classroom. Journal of College Science Teaching, 42 (5), 2013.

31 .Torkelson, V: The flipped classroom, putting learning back into the hands of students. Ph.D. dissertation, Saint Mary's College of California .2012.

10. هوامش الدّراسة:

1- براون دوجلاس: مبادئ تعلّم وتعليم اللّغة، تر: إبراهيم بن حمد القعيد، عيد بن عبد الرحمن الشمري، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 1994، ص: 33.

2 -Herreid, F., & Schiller, A: Case studies and the flipped classroom. Journal of College Science Teaching, 42 (5), 2013, 63.

3 -Torkelson, V :The flipped classroom, putting learning back into the hands of students. Ph.D. dissertation, Saint Mary's College of California, 2012.

4- عبد اللطيف الشامسي، صناعة التعليم الفصل المقلوب (2013)، على الرابط:
https://www.emaratalyoum.com/opinion/2013-04-07-1.563843.

5 -راندا محمود رزق فاخر، الدمج بين إستراتيجية التعليم المقلوب والتعليم النشط ومسرحة المناهج وأثرها في فصول محو الأمية وتعليم كبار السن والمتسربين من التعليم والتعليم المفتوح بالتطبيق على تجربة وزارة التربية والتعليم "التابلت"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التّربويين العرب، ع86، (2017)، ص:162 .

6 -عاطف أبو أحمد الشرمان، التعلّم المدمج والتعلّم المعكوس (عَمَّان: دار المسيرة، 2015)،ص: 159.

7 -حسن الخليفة، وضياء مطاوع، إستراتيجيات التدريس الفعال، (الدمام: مكتبة المتنبي، 2015)،ص: 113.

8 Brame, C. J: Flipping the Classroom. Retrieved 2September, 2013, from https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/.

9 -علي عبد الواحد، إستراتيجية الصّفّ المعكوس (المقلوب) في تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها، (2015). على الرابط:
https://www.new-educ.com
https://www.new-educ.com/%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%81-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d9%83%d9%88%d8%b3-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d9%84%d9%88%d8%a8-%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9

10 -هدى علي الحوسني، إستراتيجية الصّفّ المقلوب: التحديات والحلول، (موقع تعلّم جديد، 2019)، على الرابط:
https://www.new-educ.com/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D9%84%D9%88%D8%A8

11 -وليد بن سليمان الحقيل، أثر استخدام إستراتيجية الصّفّ المقلوب عبر مشاركة الفيديو في التّحصيل الدراسي لمقرر لغتي للصف الأول المتوسط، (المملكة العربية السعودية: كلية الشرق العربي للدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2016) ص: 26.

12 -حسين منصور ناصر الجعفري، فاعلية تدريس لغتي الجميلة (اللّغة العربية) باستخدام إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تنمية التّحصيل الدراسي لتلاميذ الصّفّ السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التّربوية والنفسية 17/2، (يونيو 2018)، ص 96- 108.

13 -نوال بنت سيف بن محمد البلوشية، فاعليّة إستراتيجيّة الصّفّ المقلُوب في تعليم اللّغة العربيّة واستثمارها، (دبي: المؤتمر الدولي الخامس، 4- 7 مايو 2015)، على الرابط: www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-834817511-1408969294-495.pdf

14- أمل فايز حمد الله، أثر استخدام التعلّم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصّفّ الثامن في مادة قواعد اللّغة العربية، (الأردن، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، 2016) ص: 23.

15- أحمد سعيد محمود الأحول، أثر استخدام إستراتيجية التعلّم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية: العدد 55، (2016)، ص: 19- 41.

16 -جميلة العيساوي، فاطمة الزهراء شطيبي، فاعلية إستراتيجية الصّفّ المقلوب في تدريس النص الأدبي للسّنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة عبر المنصّات التّعليمية، Aleph، sociétés et médias, Langues، (1) 8 vol، janvier، (2020)، ص: 63- 76.

17- علي عبد الواحد، إستراتيجية الصّفّ المعكوس (المقلوب) في تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها. https://www.new-educ.com

18- صابر علام عثمان علام، أثر استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلّم الذاتي لدى الطلاب النّاطقين بغير اللّغة العربية، مجلة البحث العلمي في التربية، (2020)، جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص:433- 501.

19 علي عبد الواحد، إستراتيجية الصّفّ المعكوس (المقلوب) في تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها. https://www.new-educ.com .

20 -نبال نبيل نزال، توظيف إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في معالجة المهارات الإملائيّة للنّاطقين بغيرها، ص: 33.

21 - لينا سليمان محمود بشارات، أثر إستراتيجية التعلّم المقلوب في التّحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصّفّ العاشر الأساسي في محافظة أريحا (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية في نابلس، رسالة ماجستير، 2017)، ص: 13.

22- محمد وجيه الصاوي، التعليم عن بعد- الغايات والوسائل (مصر: جامعة عين شمس، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) لمركز تطوير التعليم الجامعي، التعليم الجامعي العربي عن بعد- رؤية مستقبلية، ديسمبر 2002، ص: 17- 18

23 - عبد الله بن عبد العزيز الموسى، استخدام الحاسب في التعليم (الرياض: مكتبة الشقري، 2001) ص: 19-22.

24- دلال ملحس وعمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني (عمان: دار وائل، الطبعة الأولى، 2007) ص: 15-16.

25 - أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني (الرياض: مكتبة الرشد، 2004) ص: 22-24.

26 – ناصر الشهراني: مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي: من وجهة نظر المختصين (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير، 2009)، ص:12-14.

27 – فايزة ربيعي، اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني "دراسة ميدانية بجامعة باتنة"(الجزائر: باتنة، جامعة الحاج خضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، رسالة ماجستير، 2010، ص: 52.

28- أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص: 210.

29 – علي وليد حازم وآخرون، معوقات التعليم الإلكتروني (دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة)، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل كلية الإدارة والاقتصاد، 116/36، (2014)، ص: 219.

30- رجب عبد الوهاب، فاعلية التعليم الإلكتروني المتزامن في تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها "صعوبات وحلول مقترحة"، (بحث مننشور في ورشة العمل الدولية الأولى "تعليم اللّغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية" بكلية الآداب بجامعة استانبول- تركيا، 27-29مايو 2020م) ص: 78.

31 – خالد أحمد محمود، تطبيق إستراتيجية الصّفّ المقلوب في الصّفّوف الافتراضية لمتعلّمي اللّغة العربية النّاطقين بغيرها (بحث قُدم إلى مؤتمر اللّغة العربية الدولي الاستثنائي بالشارقة ''التعليم عن بُعد في تدريس اللّغة العربية: (الواقع، والمتطلبات، والآفاق)''، 25- 29 أكتوبر 2020)، 1 / 194.

32-Torkelson, V: The flipped classroom, putting learning back into the hands of students. Ph.D. dissertation, Saint Mary's College of California, 2012.P: 42.